

رحمة النبي صلى الله عليه وسلم _ خطبة الجمعة د. عماد

السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين لن احثكم عن عاشق الدماء الذي ما فتى العلمانيون والكفار والملاحدة اجمعون عن تشويه صورته وطمس معالم النور الذي جاء به لن احثكم عن الضحوك القتال - [00:00:00](#)

بل ساحتكم عن الرحمة المهداة الذي قال عنه الله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والذي قال عنه الله جل في علاه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والذي قال هو عن نفسه - [00:00:25](#)

كما اخرج الحاكم بسند صحيح انما انا رحمة مهداة صلوات ربي وسلامه عليه. يا مسلم في هذه الخطبة ان شاء الله ساحتك عن شيء من صور رحمة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:49](#)

والتي تتعرض اليوم اكثر من الامس الى حملة تشويه وتغييب عن واقع الناس والنبي صلوات ربي وسلامه عليه يا مسلم ارسله الله رحمة للعالمين والعالمون يا مسلم هم كل من سوى الله - [00:01:13](#)

فكل من سوى الله هم عالمون. فرسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين كلهم يا مسلم يا كرام الكلام عن رحمته صلوات ربي وسلامه عليه كثير وطويل جدا. فمن اين ابدأ؟ واين اقف - [00:01:41](#)

اقول يا كرام ساقطف لكم شيئا من زهور هذه الرحمة المهدى التي ارسلها الله للبشرية لينقذهم من عبادة غيره. فيدخلوا جنته سبحانه وتعالى منصور رحمته يا مسلم ارعني قلبك وافتح لي يسمك - [00:02:08](#)

فالله جل في علاه قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فالكلام عن رحمته ليس متعة ومؤانسة بل سنة نقتفيها واثرا نتبعه الصورة الاولى رحمته باصحابه في زمن المصالح المادية - [00:02:33](#)

والرأسمالية والعلمنة يتأكد الكلام عن رحمة النبي صلوات ربي وسلامه عليه باصحابه نبي الامة الذي يأتي خبر السماء كان من اشد الناس رحمة باصحابه. يا من لا تتفقد اصحابك ولا تسألوا عن خلانك - [00:02:57](#)

ولا تدري ما بهم من هموم تعال معي بقلبك واسمع كيف كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه يتفقد اصحابه يدخل مرة المسجد سيبرى صحابي جليلا قد جلس في زاوية من زوايا المسجد - [00:03:23](#)

شيم الحزن على قلبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا ابا امامة ما الذي اجلسك في غير وقت الصلاة ما الذي يجلسك الان والوقت ليس وقت صلاة فقال ابو امامة الحزين - [00:03:44](#)

قال يا رسول الله هموم غلبتني وديون هموم وديون فقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه لابي امامة انظر الى الرحمة المهداة كيف يمطر قلب ابي امامة بوابل صيب من الرحمت المتتالية - [00:04:07](#)

يا ابا او ما الا اعلمك كلمات اذا قلتها اذهب الله همك وقضى دينك؟ قال بلى يا رسول الله. قال قل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والكسل ومن الجبن والبخل ومن غلبة الدين وقهر الرجال - [00:04:30](#)

قال ابو امامة فقلتها فاذهب الله عني ما اجده هذا رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يسير ذات مرة يا كرام في شوارع المدينة وطرقها فيرى صحابيا تغير لونه صحابي - [00:04:55](#)

احتل مساحة واسعة من قلب رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه صحابي اسمه جهاير يا شباب الاسلام جابر بن عبدالله بن حرام

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم المشغول - [00:05:18](#)

لكنه عن اصحابه ليس بمشؤول قال صلوات ربي وسلامه عليه يا جابر ما لي اراك منكسرا يا جابر ما لي اراك منكسرا؟ فقال جابر يا رسول الله استشهد بي يوم احد - [00:05:39](#)

واي انكسار اعظم من موت الاب قال يا رسول الله استشهد به يوم احد. وخلف دينا وعيالا فقال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. جابر شاب صغير ما تركه النبي هكذا يا كرام صلى الله عليه وسلم. قال يا جابر - [00:06:02](#)

اتدري بما لقي الله به اباك يريد ان يواسيه بابيه. ويواسيه بدينه فقال اتدري بما لقي الله اباك؟ ان الله ما كلم احدا الا من وراء حجاب وانه كلم اباك كفاحا - [00:06:31](#)

من دون حجاب فقال عبدي تمنى فقال ارجع الى الدنيا فاقتل في سبيلك فاقتل واما دينك يا جابر فسيقضيه الله عنك. ثم يذهب النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الى وحوش الدنيا الى اليهود. اصحاب الدين. فيكلمه - [00:06:49](#)

وهم في دين جابر فيأبون شفاعة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فيضرب لهم موعدا حينما تطيب الثمار ويقطف جابر ثمرة يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا جدت تمرك فاذني في جد جابر تمره يا كرام فيؤذن النبي - [00:07:12](#)

الصلوات فيؤذن النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فيأتي النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الى تمرات جابر ويمسكها بيده يحفنها يبادرها ثم تتفجر معجزات رسول الله. صلوات ربي وسلامه عليه. في تمرات جابر فيدعو غرماءه - [00:07:32](#)

واحدا واحدا يستوفون ديونهم ويظل التمر كما هو. صلى الله عليه وسلم. فيرجع به جابر يا كرام الى بيته وقد قضى دينه وادى مؤنة اهله صلوات ربي والسلام عليكم. هكذا يا كرام - [00:07:52](#)

كان قلب النبي صلوات ربي وسلامه عليه مع اصحابه اما مع الاطفال ايها العابس الغاضب الذي لا ترى رجولتك الا في طفل تهينه او تضربه او تزجرك تزجره يؤذيك وجوده في المسجد - [00:08:13](#)

يؤذيك نعيمه وبراءته اسمع ماذا كان يفعل النبي صلوات ربي وسلامه عليه مع الاطفال. والذي جعله الله رحمة للعالمين. صلى الله عليه وسلم دخل عليه اعرابي ذات مرة وهو يقبل صبيا يا كرام - [00:08:33](#)

فقال الاعرابي بلغة الاعراب الذين غلبت عليهم الجفوة والقسوة. قال اتقبلون صبيانكم تقبلون صبيانكم وقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه نعم فقال الاعرابي ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم. يا الله - [00:08:55](#)

ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه وهل املك ان نزع الله الرحمة من قلبك جعل تقبيل الرجل لابنائه رحمة. صلى الله عليه وسلم - [00:09:21](#)

لذلك النبي صلوات ربي وسلامه عليه يصلي باصحابه ذات مرة ويسجد سجودا طويلا غير معتاد سجودا طويلا ما اعتاده الصحابة منه حتى هم احد الصحابة فرفع رأسه وهو ساجد رفع رأسه ليرى. واذا بالنبي صلوات ربي - [00:09:42](#)

والسلام عليه. يلعب على ظهره ولد صغير يقضي النبي صلى الله عليه وسلم صلواته ثم ينظر الى صحابته وينظر الى ذلك الطفل الذي يدرج بين الصفوف وهو الحسن بن علي ابن فاطمة رضي الله تعالى عنها - [00:10:05](#)

يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان ولدي هذا ارتحلني يعني ركب على ظهره ان ولدي هذا ارتحلني. فكرهت ان اعجله يا الله فكرهت ان اعجله. يعني ما اراد ان ينزله النبي عليه الصلاة والسلام حتى يقضي حاجته من ظهر النبي صلوات ربي وسلامه -

[00:10:25](#)

هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل يسأل ابا عمير اخو اليونس ولد صغير كان يأتي مع عصفور يلعب به في مجلس رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يفتقده رسول الله يفتقد - [00:10:52](#)

ابا عمير فيقول يا ابا عمير ما فعل النغير هكذا كان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. حتى النساء يا مسلم وجدنا مساحة بل مساحة واسعة في قلب النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فتجلت رحمته صلى الله عليه وسلم - [00:11:10](#)

مع النساء على وجه الخصوص. اسمع يا مسلم يا من لا ترحم اما ولا اختا ولا زوجة اسمع يا مسلم يا من يقسو قلبك على النساء ممن

اوجب الله عليك رحمتهم - 00:11:32

النبي عليه الصلاة والسلام يفتقد امرأة سوداء كانت تقم المسجد يعني تنظف المسجد فقال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يا رسول الله لقد ماتت بليل وكرهنا ان نشغلك وكأنهم تقالوا شأنها. يعني ماتت بالليل - 00:11:51
ودفناها ما اردنا ان نشغلك بشأن امرأة سوداء فغضب النبي صلوات ربي وسلامه عليه فقال لاصحابي هل لاذى الجمهوري لم لم تخبروني ثم ماذا؟ يترك مجلسه يترك ابا بكر وعمر - 00:12:17

يترك جلة الصحابة ويهرول الى قبرها يا مسلم. ثم يصلي عليها يا كرام. وهي دفينة في قبرها ربي والسلام عليه. هكذا كانت رحمة النبي صلوات ربي والسلام عليه. اما رحمته بالجاهل يا مسلم - 00:12:37
تحدث ما شئت نحن اليوم اذا ما علمنا غيرنا قساة ان غلظة وشدة وانا لله وانا اليه راجعون. لذلك لا يستجيب الناس لدعوتنا ويعرضون عن السنة التي ندعو لها. والسبب اسلوبنا وطريقة طرحنا فظاظتنا وغلظتنا - 00:12:56
بينما ما كان هكذا النبي صلوات ربي وسلامه عليه. النبي قال عنه الله صلى الله عليه وسلم. فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. يا كرام - 00:13:19

في الصحيح يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه جالسا في المسجد. تخيل المشهد ثم يأتي اعرابي من البادية فيأخذ زاوية من زوايا المسجد ثم يبول فيها يبون في المسجد يفرع الصحابة يريدون منعه والانكار عليه - 00:13:35
فيقول الرحمة المهداة صلوات ربي وسلامه. دعوه لا تزرموه. يعني لا تقطعوا عليه بوله. يا الله حريص على الا يتأذى هذا الاعرابي في قطع بوله. اكرم الله هذه الوجوه هذه رحمة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ثم لما فرغ الاعرابي من بوله تخيل. قال للصحابة اريقوا عليه دلوا من ماء ثم - 00:14:00

ودعا هذا الاعرابي فقال له ان هذه المساجد لا يصلح شئ فيها من القذر والاذى والنجاسة فعلمه ماذا يصنع؟ فقال ذلك الاعرابي بفطرة الاعراب لما رأى رحمة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:29
قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا رأى من مشهدا ليس على وجه الارض رأى اخلاقا من اخلاق المأ الأعلى. هذه اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام. فقال له رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. لقد حجرت واسعا - 00:14:45
واختم خطبتي الاولى برحمته مع المخالفين انا اذا اختلفت معك في شئ احاربك اهجرتك ولعلي ان تيسر لي ذلك اقتلك. وما كان هكذا النبي صلوات ربي وسلام عليه. يا كرام النبي عليه الصلاة - 00:15:05

والسلام كان رحيما في مخالفته وكان من ارحم الناس بالمخالف. بل صور الله قلبه وشعوره مع المخالف. فقال الله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات تدرون معنى هذه الاية ما هو؟ كاد النبي عليه الصلاة والسلام ان يموت حسرة على عدم اسلامه - 00:15:24
فلعلك باقع نفسك على اثارهم هكذا كان النبي عليه الصلاة والسلام. في ذات مرة يهودي غلام صغير يودع الدنيا في الناس هنا يا اخي يعوده النبي عليه الصلاة والسلام. اسمع الرحمة المهداة - 00:15:46

هذا اليهودي لن يجاهد ولن ينصر الاسلام صغير وسيموت لا يوجد مصلحة ابدا في اسلامه. الا ان الله سينقذه من النار. فيغدو اليه النبي عليه الصلاة والسلام. فيقول له قل لا اله الا الله - 00:16:04
فينظر الغلام الى ابيه فيقول الاب في لحظة رحمة وقال الاب للولد اطع ابا القاسم فقال الغلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. ثم فاضت روحه. فقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الحمد لله الذي انقذه - 00:16:20

الله بي من النار صلوات ربي وسلامه عليه اسأل الله ان يملأ قلوبنا رحمة ومحبة انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعي واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه - 00:16:40

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى. يا كرام قلوبنا اليوم امتلأت غلظة وقسوة. ثم ندعي محبة النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:17:02

وندعي تعظيمه واتباعه والله المستعان. ولو اننا ابصرنا سنته واتبعنا شرعه ومنهجه وسنته صلوات والسلام عليه. لرحم منا القوي الضعيف والغني الفقير والشريف الرفيع لرحم الوضيع الحقير. لكن والله المستعان بيننا وبين اخلاق النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:17:25](#)

كما بين السماء والارض الا من رحم الله. يا كرام من صور رحمته رحمته بالحيوانات اكرمكم الله. لا احدثك عن دموع التي جرت على خدوده في صحيح البخاري. يخبر سعد لما ماتت احدى بنات النبي عليه الصلاة والسلام. احتملها في حجره - [00:17:48](#) احتملها في حجره ثم فاضت عيناه عين النبي عليه الصلاة والسلام فقال سعد يا كرام يا رسول الله ما هذا ما هذه الدموع؟ فقال الرسول عليه الصلاة والسلام رحمة يجعلها الله في قلب من شاء - [00:18:09](#) وانما يرحم الله من عباده الرحماء الرحمة للراحمين الراحمون يرحمهم الله. يا كرام رحمته تجاوزت البشر ووصلت الى الحيوانات. يدخل ذات مرة بستان رجل من الانصار سيجد جملا دموعه على خدوده - [00:18:27](#)

ويغدو اليه النبي صلوات ربي وسلامه عليه ثم يمسح على رأس الجمل وقيلة على سنامه ثم يقول اين رب الجمل؟ صاحب الجمل اين هو اوتي به فقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. واسمع ايها المتجبر الظالم - [00:18:54](#) يا من لا تظلم الجمال بل تظلم الرجال قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه اما تتقي الله في بهيمة ملكك الله اياها انه شكى لي انه شكى لي انك تتعبه وتجيعه - [00:19:16](#)

صلى الله عليه وسلم ويا مسلم ليس فقط الى الحيوانات. التي فيها مادة روح وحياء. بل تجاوزت رحمته الى الجمادات يا لما صنع المنبر لرسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:19:39](#) فرقاه اول مرة وكان قبل ذلك يخطب على جذع شجرة. فحن الجذع وان. حتى سمع الصحابة انين يئن على فراق قدمي رسول الله. صلوات ربي وسلامه عليه. يقطع خطبته وينزل عن منبره - [00:19:58](#)

احتضنوا الجذع. صلى علي الله وسلم. ثم يقول للبشرية كلها لو لو لم احتضنه لظل يحن الى يوم القيامة نحتاج اليوم يا اخوان الى خلق الرحمة والتراحم يرحم المعلم المتعلم. الغني الفقير. التاجر الذي يريد ان يشتري. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء - [00:20:18](#)

ما جعلنا الله واياكم من عباده الرحماء انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات - [00:20:45](#)